

المدارس الرسمية.. والكثافة تتركز في العاصمة دراسة لـ «اليسوعية»: ٤٧% من الأطفال السوريين

الشباب في لبنان. ٤٧٪ ان حملة العودة الى المدرسة التي أطلقتها وزارة التربية اظهرت نتائج ايجابية وتقدم في هذه السنة. فقد تمكن من الأطفال اللاجئين من الحصول على تعليم رسمي مجاني بغض النظر عن الجنس أو المدخول. لكن هذا التقدم حدث فقط ضمن الشريحة السهلة من الشباب إذ ان التحدي الأصعب هو مترقب من ضمن الشريحة التي تتألف من الشباب الأكبر سناً والمتواجدين في مناطق نائية الذين لم يتمكنوا بعد من الانخراط في المدرسة. الوصول إلى المدرسة بغية زيادة القدرة للوصول إلى المدرسة ينبغي معالجة مسألة المسافة والتنقلات. الأمان هو كذلك عامل أساسي للوصول إلى المدرسة وكذلك تسوية الوضع القانوني لناحية أوراق الإقامة. وتحدث مديرعام وزارة التربية بريق عما ورد في الدراسة، فاعتبر «العمل جريئاً يقوم به طلاب لأول مرة».

وعلق على «دقة الأرقام ومصادرها». راسماً «علامة استفهام حول عدد ٦٥٠ الف طالب لأن الرقم المتداول هو في حدود ٤٠٠ الف».

وتمنى بريق «لو ان الطريقة التي اعتمدت جرى توضيحها أكثر خصوصاً طرق جمع الاجابات لاننا في حضرة جامعة عريقة تعلمنا فيها». كذلك أكد انه «لا وجود لمصطلح المدارس المغايرة أو التعليم المغاير لدى الوزارة فقط تعليم رسمي وخاص نظامي».

واعرب عن ارتياحه «لنتائج الدراسة ومنها حب الطلاب للمدارس وتعلقهم بالإساتذة لدرجة انهم يريدون امتحان التعليم عندما يكبروا». وأشار أيضاً الى «تركز الكثافة السورية للطلاب في العاصمة وتدني التعليم في الشمال والبقاع بسبب بعد المخيمات عن المدارس وهذا واقع ليس من اختصاص وزارة التربية حله».

وجدد التأكيد على «تقديم المدرسة والتعليم لكل اللاجئين والنازحين السوريين وغيرهم بالاتفاق والتعاون مع الدول المانحة وخصوصاً الأمم المتحدة وجمعيات المجتمع المدني منوها بدور ألمانيا واهتمامها بالإضافة الى دول الاتحاد الأوروبي» حيث تمكنا من الوصول الى ٢٠٠ الف طالب بينهم ١٨٢ الفاً في التعليم الرسمي والعدد الباقي من الأولاد معروف اين يوجد» مشيراً الى «ان الوزارة تفكر بشراء نحو ١٠٠ باص لنقل الطلاب».

عقد معهد العلوم السياسية في الجامعة اليسوعية مؤتمراً صحافياً في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة لعرض نتائج الدراسة التي اجراها «استطلاع حول التعليم لدى الأطفال اللاجئين السوريين» في حضور المدير العام لوزارة التربية فادي بريق واساتذة الجامعة والطلاب وممثلين عن السفار الألمانية والمناحين في المجتمع الدولي.

بدأ المؤتمر من خلال عرض «بور بونت» ترافق مع شرح من قبل الطلاب المشاركين غاييل ابي خليل، ماريما الخوري ورومان اسعد باشراف مديرة المعهد كارول شرباتي

وشرحوا السبب للقيام بالدراسة على اساس «أعدت وزارة التربية والتعليم العالي بدعم من وكالات الأمم المتحدة والمناحين الدوليين برنامج لوصول التعليم لكل الأطفال. مقارنة شمولية تمتد على ثلاث سنوات لدعم المجتمعات المضيفة والنازحين من سوريا. ٢٠١٥ حملة «العودة إلى المدرسة» تم اطلاقها في أيلول واستهدفت الدراسة سوريين ٢٠٠,٠٠٠ لبنانيين و١٦٦,٦٦٧ (طفل منخرط في التعليم ٣٦٦,٦٦٧. الميزانية: مليون دولار ٢٥ مليون دولار (تم منحها) مع حاجة اضافية لتوفير مبلغ ٩٤. البرنامج: تعليم مجاني (تسجيل في المدرسة، تكلفة الكتب المدرسية والقرطاسية.)»

وأكد الطلاب «ان الإحصاء يهدف الى قياس مدى تأثير التدابير الجديدة وفعاليتها لناحية الوصول إلى التعليم ونوعيته (لمختلف الدوامات ونظم التعليم) يقيم مدى النجاح أو الفشل في التسجيل وترك المدرسة يدرس فرضيات تقيم علاقة بين: التعليم وعمالة الأطفال. التعليم وزواج الأطفال. التعليم والتصرفات المنافية للاختلاط في المجتمع. التعليم والتطرف. يستطلع الشباب السوري حول مشاريعه المستقبلية.

١٧٪ من الأطفال بسن الـ ١٥ يذهبون إلى المدرسة، الانخراط في المدرسة: ٤٧٪ من الأطفال السوريين يذهبون إلى المدارس الرسمية اليوم.

٢٨٪ لا يذهبون إلى المدارس

١٦٪ ذهبوا إلى نوع مختلف من المدارس

٦٪ ذهبوا إلى مدارس خاصة.

ثم ضمنوا توصيات هي: التعليم وسيلة أساسية للحد من الزواج المبكر، عمالة الأطفال، التطرف والنقص في الانخراط في المجتمع وضعف المبادرة وهو يساهم بتعزيز الحماسة لدى اللاجئين من